



6 مارس، 2011

## كنيسة مقتدرة في كلمة الرب الأعمال 18: 23 - 20: 16

لو معاك كتابك المقدس، ويا ريت يبقى معاك، تعالى نفتح سوا الأعمال أصحاب 18 واحنا بنكمل دراستنا لصورة الكنيسة اللي محدش يقدر يوقفها، اللي معاها الإنجيل اللي محدش يقدر يوقفه، وبتتبع إله محدش يقدر يوقفه.

اللي هانعمله النهاردة إننا هانشوف رحلة بُولس التبشيرية الثالثة. المرة اللي فاتت خلصنا بعد كام سنة من كورنثوس. بُولس رجع تاني لأنطاكية في الأعمال 18: 22. أنطاكية كانت عاملة زي المقر بتاع خدمته، وقعد هناك شوية. بعد كده، زي ما هانقرا في عدد 23، بنلاقيه ساب أنطاكية لتالت مرة. الأعمال 13، والأعمال 16، ودلوقتي الأعمال 18، هايخرج لتالت مرة، والمرة دي مش هايخرج تاني أنطاكية. دي آخر مرة هايخرج فيها. هانتكلم في الموضوع ده أكثر في المرات الجاية.

عايزين نشوف البداية، وكمان الزخم بتاع رحلة بولس التبشيرية الثالثة، اللي كانت بتدور حوالين مدينة أفسس. هانلاقي بُولس بيقضي هناك 3 سنين كاملين، والنص اللي هانقراه هايثير بعض الأسئلة الشيقة، أسئلة ممكن تخيلنا نفهم النص ده بطريقة غلط. لما كنت بادرس النص ده، قعدت أصلي عشان أعرف الرب عايز يعلمنا إيه، عشان كده عايزين الأول نشوف إيه اللي الله مش بيعلموهولنا هنا، وبعد كده نشوف بيعلمننا إيه. هانشوف النهاردة 4 أقسام، وهانشوف في كل قسم إيه اللي الرب مش بيقولوهولنا، وبعدين إيه اللي عايزنا نتعلمه.

يعني النهاردة هانعمل حاجة مختلفة شوية. هانتأمل في بعض القضايا، زي معمودية الروح القدس وإخراج الشياطين ومواجهة المقاومة، وهانتكلم حتى عن النوم في الكنيسة، فخلوا بالكو وخليكو صاحيين. الكلام اللي هانقوله جميل قوي.

هانعمل النهارده زي ما بنعمل بقالنا مدة واحنا بندرس سفر الأعمال، هانقرا النص ونقف كل شوية ونفكر في الأقسام اللي قلنا عنها. هانقضي وقت أكثر في أول جزئين ونمر بسرعة على الجزئين التانيين.

تعالوا نقرأ من الأعمال 18: 23: وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَانًا... "كانوا هنا في أنطاكية، "خرج... هنا بولس خرج.

وَاجْتِازَ بِالْتَتَابُعِ فِي كُورَةَ غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيَجِيَّةَ يُشَدِّدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ. ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ أُبْلُوسُ إِسْكَنَدَرِيُّ الْجِنْسِ رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ. كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا فَقَطُّ. وَابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيَلَا وَبَرِيْسِكِلَا أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. «وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَانِيَّةَ كَتَبَ الْإِخْوَةَ إِلَى التَّلَامِيذِ يَحْضُونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعَدَ كَثِيرًا بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا لِأَنَّهُ كَانَ بِاسْتِدَادٍ يُفْحِمُ الْيَهُودَ جَهْرًا مُبِينًا بِالْكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

تعالوا نكمل في الأعمال 19.

فَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أُبْلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتِازَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفْسُسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ سَأَلَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». فَسَأَلَهُمْ: «فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا». فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ أَيَّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ». فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ.

تُحْم " بيتكلم هنا عن بولس،

تُحْم نَحَلَ الْمَجْمَعِ وَكَانَ يُجَاهِرُ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجًّا وَمُقْنِعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَنْقَسُونَ وَلَا يَقْنَعُونَ شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ - وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ.

خطوا تحت عدد 10. جملة مهمة جدًا. قعد سنتين يوعظ كل يوم في القاعة العامة. أغلب المفسرين يقولوا إن الكلام ده كان من الساعة 11 الصبح لغاية 4 بعد الضهر. قعد سنتين، كل يوم، يقنع الناس اللي في الساحة العامة من كلمة الله. عدد 10 يقول، "جميع الساكنين في أسيا... دول ناس كثير قوي. كلهم سمعوا كلمة الرب، سواء يونانيين أو يهود.

بعدين نروح لعدد 20. ممكن كمان تحطوا خط تحت عدد 20. مكتوب، "هكذا كانت كلمة الرب تنمو وتقوى بشدة." عايزين نعط خط تحت العددين دول، لأن ده الزخم اللي كان حاصل في أفسس. قعد بولس يكلم الناس من كلمة الله كام سنة، عدد 10 يقول سنتين، وهانشوف سنة كمان بعد كده. كان بيتكلم بكلمة الله، وكانت كلمة الله تنمو وتقوى بشدة. دي

كنيسة مقتدرة في كلمة الرب ودي صلاتي لنا: إن كلمة الله تتقوى بشدة بيننا، خصوصاً لما نتكلم عن القضايا اللي هانشوفها دلوقتي: معمودية الروح القدس، إخراج الشياطين، والأمورة دي.

لو ما أخدناش بالننا، هانسمح لأراءنا وخبراتنا الشخصية إنها تتدخل في كلمة الله وتبدأ تشكل في فهمنا للعقائد بدل كلمة الله. إذا، احنا عايزين كلمة الله تتقوى بشدة في عقلنا، وفي الكنيسة هنا، ولما نفكر في القضايا المهمة في المسيحية. وكمان، على مستوى أعق، خلونا نصلي إن كلمة الله تسود على الكنيسة: ونخرج من المكان هنا وننشر ونعلن الكلمة. مكتوب، "جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا،" خلونا نصلي إن جميع الساكنين في مدينتنا يسمعون كلمة الله الخارجة من عندنا هنا.

### كلمة الله والروح القدس ..

واحنا حاططين الصورة دي في ذهننا، خلونا نشوف أولاً: كلمة الله والروح القدس. إيه اللي الفقرة الكتابية دي بتعلمولنا عن الروح القدس؟ عايز أديكو خلفية بسيطة، عندنا هنا في آخر أصحاح 18 فيه أبُلُوس، وده يهودي من الإسكندرية، ومكتوب في عدد 24 إنه "رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ". بعض الترجمات بتقول "قوي في كلمة الله." عندنا هنا راجل عارف كلمة الله، وابتدا يبشر الناس في أفسس. أكِيَالًا وَبَرِيَسِكِيَالًا لاحظوه، هو صحيح كان بيوعظ بحاجات صح عن يسوع، لكن كان فيه جزء من التعليم اللي بيقدمه مش مطبوط. فأخدوه أكِيَالًا وَبَرِيَسِكِيَالًا على جنب وشرحوا له كلمة الله. كان قابل للتعليم، وكانت استجابته كويسة جداً. كمل تبشيري، وبعد كده بعنوه كُورِنْتُوس، وبقي بيكرز هناك. بنلاقي بولس بيجيب سيرة الموضوع ده في رسالة كورنثوس. في كورنثوس الأولى 3: 6، بُولُسُ قال إنه هو اللي غرس كنيسة كُورِنْتُوس وإن أبُلُوسُ هو اللي رواها. الرب هو اللي نماها. هو ده أبُلُوسُ اللي مكتوب في الفقرة الكتابية بتاعتنا.

لما نروح للأعمال 19 نلاقي بُولُسُ بيوصل أفسس. ولما وصل، قابل 12 تلميذ، وسألهم، "هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ القُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟" قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ القُدُسُ». فابتدوا يتكلموا عن المعمودية وعلاقتها بالروح القدس، وعلاقتها بالمسيح، والنتيجة إن الروح القدس حل عليهم وابتدوا يتكلموا بالأسنة ويتنبأوا.

### ما لا تُعَلِّمه كلمة الله ...

طيب إيه اللي كلمة الله مش بتعلمولنا هنا؟ اللي كلمة الله مش بتعلمولنا هنا هو إنك بعد ما تأمن، لازم تتعمد بالروح القدس. فيه ناس كتير بياخدوا الفقرة دي وكام فقرة كمان ويقولوا، "بعد ما تبقى مؤمن، بعد ما تأمن، في وقت معين في الحياة، لازم تسعى إنك تتعمد بالروح. لازم تتعمد بالروح." فيه ناس كتير بيقولوا إنهم مسيحيين بالعقيدة. من غير الدخول

في تفاصيل، كل كنيسة مشهورة حولنا بنقول إنك كمؤمن لازم تسعى إنك تتعمد معمودية ثانية بالروح القدس، فيه كنايس كثير بيحطوا أيديهم على الشخص ويصلوا إنه يتعمد بالروح القدس ويستنوا يشوفوا استجابة. فيه ناس بيقلوا إن علامة المعمودية دي هي التكلم بالأسنة، وماتبقاش اتمليت بالروح القدس إلا لما تتكلم بالأسنة. والنتيجة، فيه مسيحيين كثير بيتكلموا عن معمودية ثانية، المعمودية بالروح القدس. أعتقد إن فيه ناس مننا هنا مروا بحاجة زي كده، وبيقولوا، "أنا اتعمدت بالروح القدس على طول بعد الإيمان، أو بعد الإيمان بفترة."

كان عندي واحد صاحبي في الجامعة كنا نتقابل كل أسبوع نتغدا مع بعض، وكنا بنتكلم على طول في الموضوع ده، وكان دايماً يقول لي إنه بيصلي لي عشان أتعمد بالروح القدس. كان يقول لي، "يا ديفيد، أكثر حاجة باطلبها لك إنك تتعمد بالروح القدس." فكنت أرد عليه وأقول له، "عايز أقول لك أخبار حلوة. أنا اتعمدت. لما اتخلصت، حصلت على الروح القدس." كنت باقول له كده. الأصح إنني أقول، "الروح القدس هو اللي حصل عليّ."

### ما تَعَلَّمَهُ اللهُ ...

طيب، إيه اللي كلمة الله بتعلمهولنا هنا؟ المكتوب مش إننا لازم نتعمد بالروح القدس بعد الإيمان. الكتاب المقدس بيعلمنا إن معمودية الروح القدس بتحصل عند الإيمان، إنك لما بتآمن بالمسيح، روح الله ببيجي يسكن فيك. انت بتتعمد بالروح القدس في لحظة الخلاص.

خلوني أوريهالكو. بصوا المكتوب في 1 كورنثوس 12. تعالوا نروح لكورنثوس الأولى 12، وانت بتقلب في الكتاب، خليني أقول لك: فيه 7 مرات في العهد الجديد بنلاقي فيها معمودية الروح القدس. 4 مرات منهم موجودين في الإنجيل، لما يوحنا المعمدان اتكلم عن معمودية يسوع إنها "معمودية في الروح." هي نفس القصة لكن متكررة 4 مرات: مرة في متى 3: 11، ومرة في مرقس 1: 8، ومرة في لوقا 3: 16، ومرة في يوحنا 1: 33. دي قصص متوازية بتحكي قصة يوحنا المعمدان وإن يسوع اتعمد بالروح القدس. دول 4 مرات.

المرتين اللي بعد كده بنلاقي "معمودية الروح القدس" مذكورة مرتين عن يوم الخمسين، اللي حصلت في الأعمال 2. في الأعمال 1: 5 بنلاقي يسوع بيقول: "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَّعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ"، لما كان بيكلمهم عن اللي هايجي في يوم الخمسين. في الأعمال 1: 5، قبل ما يسوع يصعد للسما، قال، "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَّعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ." بعد كده لما نروح للأعمال 11: 6 نلاقي إشارة عن لما التلاميذ اتعمدوا بالروح القدس في يوم الخمسين.

يبقى عندنا 4 مرات بتتكلم عن يوحنا المعمدان وازاي إن يسوع اتعمد بالروح القدس، وبعد كده عندنا مرتين في سفر الأعمال، والاتنين بيتكلموا عن اللي حصل في يوم الخمسين. وبعد كده المرة اللي في كورنثوس الأولى 12: 13. هانبدأ من عدد 12. دي المرة الوحيدة الثانية اللي فيها ذكر لمعمودية الروح القدس. بصوا على المكتوب في عدد 12. بولس

هنا كان بيكلم كنيسة كورنثوس، وكان لسة زارع الرحلة التبشيرية الثانية. "لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسد واحد كذلك المسيح أيضا. لأننا جميعنا بروح واحد أيضا اعتمدنا إلى جسد واحد يهودا كنا أم يونانيين عبيدا أم أحرارا. وجميعنا سقينا روحا واحدا." بولس كان يقول للمؤمنين دول إنهم اتعمدوا بالروح القدس لما بقوا أعضاء في جسد المسيح، بمعنى: لما بقوا مؤمنين.

غير كده، مفيش أي ذكر في العهد الجديد بنلاقي فيه كلمة معمودية الروح القدس. فيه عندنا تعبيرات ثانية، زي: "هيكّل الروح القدس"، في كورنثوس الأولى 6: 19 وكورنثوس الثانية 6: 16. الفقرات دي بتقول إننا هيكّل الله وإن الروح القدس ساكن فينا. في أفسس 1: 13-14، بولس بيتكلم عن ختم الروح القدس، إنه ختم على حياتنا. بعد كده عندنا رومية 8: 9، ودي بتتكلم عن إن كل المؤمنين ساكن فيهم روح المسيح. مش نص الروح القدس، أو رُبع الروح القدس، لكن روح المسيح ساكن فيهم. إذا، الكتاب المقدس بيربط بين معمودية الروح القدس باللي بيحصل عند الإيمان اللي بينطبق على كل المؤمنين.

ده بي طرح علينا كام سؤال. وايه أخبار يوم الخمسين؟ واضح إن التلاميذ دول اللي قبلوا الروح القدس، زي ما يسوع قال، إنهم اتعمدوا بالروح القدس في الأعمال 2. واضح إنهم كانوا مؤمنين من قبل كده. إذا، يبقى دول كانوا مؤمنين ماكانوش اتعمدوا بالروح القدس. يسوع كان قال لهم يستنوا إنهم يتعمدوا بالروح القدس، وهنا نفتكر إن دي قصة بداية الكنيسة الأولى، ومش كل حاجة مكتوبة في سفر الأعمال مقصود بيها إنها تكون قياسية، مش مقصود إنها تكون الأساس اللي نعيش عليه من وقت ما الحادثة تحصل لغاية دلوقتي، لأن اللي حصل ده كان حادث فريد في تاريخ الفداء. وايه أخبار يوم الخمسين؟ تلاميذ يسوع كانوا عايشين في لحظة انتقال بين العهود، وقت متفرد في تاريخ الفداء، وقت مختلف تماما عن العصر اللي احنا عايشين فيه.

فكر في الكلام ده. ركزوا معايا، كان فيه وقت انتقال من العهد القديم للعهد الجديد. بالنسبة ليسوع، هم كانوا فاهمين العهد الجديد. هم شافوا يسوع في حياته، وموته على الصليب، وقيامته من القبر، فهم كانوا مؤمنين بيسوع، الشخص اللي دفع تمن خطاياهم. وعلى وقت الأعمال 2، كانوا شافوه وهو بيصعد للسماء، المسيا الصاعد. خلوا بالكو: بالنسبة للروح القدس، كانوا لغاية الأعمال 2 لسة عايشين في العهد القديم، بمعنى إن اختبارهم لروح الله ماكانش كامل. يسوع وعدهم بكده. قال لهم، "هارسل لكو روجي لما أصد للآب." هي دي الفكرة الموجودة في يوحنا 14 و15 و16. وهي دي الفكرة الموجودة في الأعمال 1: "لكنكم ستألون قوة مني حلّ الروح القدس عليكم." وبعد كام عدد، بنلاقيه صعد للسماء، وده بيجهز المشهد لحلول الروح القدس في الأعمال 2.

في الوقت الوسيط بين الاتنين، كان وقت فريد جدا بعد قيامة يسوع من الأموات وصعوده للسماء، وقبل ما المسيح يرسل الروح القدس، فيه وقت متفرد كان فيه التلاميذ عارفين مين هو يسوع ومآمنين بيه وخلصهم من خطاياهم، لكن الروح

القدس ماكانش حل عليهم لسة، فكانوا عايشين في وقت انتظار الوعد اللي في حزقيال 37، واللي يسوع قاله في يُوحنا 3 و14 و15 و16. كانوا مستنيين.

بصوا إيه الفكرة. في يوم الخمسين، التلاميذ اللي كانوا لسة في اختبار العهد القديم للروح القدس أصبحوا تلاميذ ليهم اختبار العهد الجديد للروح القدس. اللي حصل في الأعمال 2 كان شيء متفرد تمامًا، وبعد كده، وقف بَطْرُس وقال للناس، "توبوا، واعتمدوا، واقبلوا الروح القدس." الكلام ده كان هايحصل امتي؟ هايحصل في الحال. "توبوا واعتمدوا." وهاتقبلوا الروح القدس. مش هاتستنوا وقت بعد كده. لأ. الله أرسل الروح القدس. لما نتوب، بتقبل الروح القدس. دي الفكرة اللي بنشوفها في العهد الجديد بعد كده، زي ما قلنا. لما نتوب عن خطايك، وترجع للمسيح وتؤمن بيه، بتقبل الروح القدس.

السؤال اللي بعد كده، "وايه أخبار المعموديات الثانية اللي بنلاقيها في سفر الأعمال، زي اللي شفناها في الأعمال 19؟" شفنا الحكاية دي كذا مرة. تعالوا معايا نروح للأعمال 8. عايز أوريكو الحادثتين التانيين اللي ممكن حد يكون بيتكلم عنهم. الأعمال 8: 12. لو فاكرين السياق: استَفَانُوس اترجم في آخر أصحاب 7. التلاميذ اتشتنوا برة أورشليم، وابتدوا يروحوا السامرة. اسمعوا القصة. الكلام ده حصل في السامرة.

"وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَاسِمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. وَسَيَمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلَازِمُ فِيلِبُّسَ وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقُوَّاتٍ عَظِيمَةً تُجْرَى أُنْدَهَشَ.

وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلِّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حُلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ - غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. حِينَئِذٍ وَضَعَا الْيَدَيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

اللي بنشوفه هنا ممكن يخليك تعتقد إن فيه ناس كانوا مؤمنين بالمسيح، وبعد كده الروح القدس حل عليهم بعدين.

خلوا الاعتقاد في ذهنكو. الفقرة الكتابية الثانية موجودة في الأعمال 10: 44. الكلام هنا عن كَرْنِيلْيُوس، لما اتكتب إن الروح القدس حل على الأمم. مكتوب في الأعمال 10: 44، "فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ .." لما كان بيوعظ.

... حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَاُنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ كُلِّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ اُنْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا - لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّينَةِ وَيَعْظُمُونَ اللَّهَ.

حِينَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: «أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هُوَ لَاءَ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟»  
وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكُثَ أَيَّامًا.

في المرتين دول، بنلاقي هنا حلول للروح القدس. طيب، بالإضافة للي شفناه في الأعمال 19، نفهم ازاي اللي حصل ده؟

طيب، أولاً، اعزيزكو تلاحظوا حاجة. ولا مرة في المرات دي، في الأعمال 8 و 10 و 19، بنلاقي أي ذكر لمعمودية الروح القدس. ولا مرة بنلاقي التعبير ده، يبقى مش صح كتابياً إننا نسميه كده. مرة تاني، أحب أفكركو بحاجة مهمة، إحنا هنا بنشوف الكنيسة وهي بنتنقل لعصر جديد في تاريخ الفداء. خلوا بالكو. إدراك الروح القدس في العهد الجديد بيتبع تقدم الإنجيل لمناطق جديدة، وأقصد هنا الأعمال 1: 8.

خلوني أشرح لكو. فاكرين الأعمال 1: 8؟ لما يسوع وعد التلاميذ، «لَكِنَّكُمْ سَتَتَّالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْنِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا»، الإنجيل بيتنقل من أُورُشَلِيم، لليهودية، للسامرة وإلى أقصى الأرض. ده اللي بنشوفه هنا، الإنجيل بيتحرك من أُورُشَلِيم، لليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. في اللحظة دي كان فيه إظهارات غير عادية وفريدة للروح القدس، بيحصل فين؟ أولاً في أُورُشَلِيم في الأعمال 2؛ بعد كده في السامرة في الأعمال 8؛ وبعد كده لما الإنجيل وصل لأول مرة للأمم، إلى أقصى الأرض في الأعمال 10.

هاتلاحظ إننا ماشفناش الكلام ده في أنطاكية. مش بنلاقي الحكاية دي بتحصل في لِسْتِرَة أو دَرَبَة أو إِيْقُونِيَة، أو أي مكان تاني. خلوا بالكو إننا في الأعمال 8 و 10، كان الكلام ده بعد ما يسوع وعدهم بعمل الروح القدس، لما الروح القدس راح للسامرة، ولما الروح القدس راح للأمم، والكنيسة بعثت قادة عشان يتأكدوا من اللي بيحصل. "هل الإنجيل وصل للسامرة فعلاً؟" هل الإنجيل وصل للأمم فعلاً؟" الطريقة اللي أعلن بيها الله عن خطة الروح القدس في الانتقال من أُورُشَلِيم لليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض هي بالإظهارات غير العادية المنفردة دي. بعد الأحداث دي، مش بنلاقيها بتتكرر تاني.

ودلوقتي لما نشوف الأعمال 19، ممكن نقول، "طيب وهنا؟" اللي حصل إن بولس جه للناس دول. اسمع كده السؤال اللي قالهولهم. بولس بيقول في الأعمال 19: 2 للناس اللي بيقولوا إنهم تلاميذ، "هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟" الكلام ده بيوحي إن كان المفروض إنهم قبلوا الروح القدس لما آمنوا. كان متوقع إن الروح القدس ساكن فيهم، لكنهم ما أخذوش الروح القدس وبيقولوا إنهم مؤمنين. قالوا له: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». فسألهم سؤال أعمق: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فقالوا: «بِمَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا».

وهنا بُولُس أدرك حاجة، "الناس دول تلاميذ يُوحَنَّا مش تلاميذ يسوع." فيعمل إيه؟ قال لهم عن يسوع، شاور لهم على يسوع، وبعد كده اتعمدوا باسم الرب يسوع. ماكانوش يعرفوا يسوع. ودلوقتي، عرفوا يسوع. كانوا يعرفوا يُوحَنَّا، ودلوقتي عرفوا يسوع. لما آمنوا، قبلوا الروح القدس، وده يرجعنا للي قلناه، المعمودية بالروح القدس بتحصل لما تأمن.

كل ده عشان أقول لك إنه مش حاجة ممتعة إن القسس يفضلوا يتجادلوا في الموضوع ده. ده ليه نتايج كبيرة على حياتك وحياتي وحياء كل واحد موجود هنا النهارده. استنتاجات: إيه علاقة كل ده بحياتك؟ أولاً، خليك واثق في المعموديتك. عايز اقول لكل واحد آمن إن المسيح خلصه من خطاياها، الله أرسل روحه في قلبك وهو ساكن فيك. هو ساكن فيك من ساعة ما اتخلصت. قديسين العهد القديم، اللي كانوا تحت مظلة العهد الأول بينهم وبين الله، كانوا نفسهم يشوفوا محضر الله فيهم، عايش بينهم، وبيتحرك فيهم. وده اللي عندك دلوقتي. اتكل عليه. ماتشكش لثانية إن روح المسيح ساكن فيك.

الكلام ده المفروض يغير كل شيء في حياتنا. احنا مش لوحدنا أبداً. ممكن تواجه تجربة، بس انت مش لوحدك. ممكن تواجه شدايد، بس انت مش لوحدك. لحظة لما تحس إن مفيش حد فاهمك، انت مش لوحدك. روح الله في جسدك، لأنه هيكله. هو ختمك بختم روحه. روح المسيح، بحسب رومية 8: 9، ساكن فيك. عشان كده، خليك واثق في المعموديتك.

ثانياً، احترس من المسيحية اللي فيها طبقتين. من الأسباب اللي خليتني أهتم وأبقى عايز نتأمل أكثر في عقيدة المعمودية الثانية دي هي إن الفكر ده بيقسم المؤمنين لمجموعتين بطريقة خطيرة وغير كتابية. عندنا مؤمنين عاديين، ومؤمنين متعمدين بالروح القدس. المؤمنين العاديين ما عندهم مش اللي عند المؤمنين المعمدين بالروح القدس. العهد الجديد مش بيعلمنا كده أبداً. في الواقع، في العهد الجديد كله بنلاقي رفض لأي نوع من المسيحية اللي فيها طبقتين أو مستويين.

ماشفناش أبداً بُولُس أو بَطْرُس بيقول لأي كنيسة عندها مشاكل، "انتو محتاجين تتعمدوا بالروح القدس." لو بصيت على رسالة كُورِنْثُوس تالقي كنيسة عندها كمية كبيرة من المشاكل. ولا مرة بنلاقي بولس بيقول لهم، "لازم تتعمدوا بالروح القدس." ده بيقول لهم العكس: "انتو اتعمدتموا بالروح القدس لجسد واحد." وقعد يوريهم تأثير الكلام ده على حياتهم. عشان كده، احترس من المسيحية اللي فيها طبقتين دي.

بس مش معنى كده إننا نتراخي ونهمل أو نقلل من أهمية الروح القدس. لأن دي مش فكرة كويسة هي كمان. عشان كده، ثالثاً، لازم نكون مجتهدين في طلب الروح القدس، بمعنى إننا محتاجين نصلي إن الرب يدينا كل يوم قوة وقدرة بروحه القدس في حياتنا وخدمتنا. احنا محتاجين نسلك بالروح. احنا محتاجين نعيش بالروح. كل لحظة، هو ده اللي احنا محتاجينه فعلاً.



فيه حاجة عجيبة لما الأقي ناس بتحاول توصف اختبار معين مروا بيه وببسموه المعمودية الثانية. اللي بيحصل إنك تكون في مرة في مكان ببشجعوك فيه على طلب المعمودية الثانية. ببشجعوا الناس إنهم يتوبوا عن خطاياهم، ويقضوا وقت مركز في الاعتراف بالخطية، إنك تسكب قلبك قدام الله وتقبل غفرانه، وبعد كده تخضع لروحه، وتطلب من الله إنه يبقى له تحكم أكثر في حياتك، إنك تخضع له، وتسلم ليه، وتطلب منه قوة في الخدمة، ودي بعض الكلمات اللي بيربطوها بالمعمودية الثانية.

في الحقيقة، لو عملت كده، أكيد النتيجة هاتبقى خير. وغالبًا بتبقى فيه إظهارات للروح القدس بعد كده. مفيش شك، لما تقضي وقت في اعتراف مركز، وتقضي وقت بتسلم قلبك للرب بصورة أعمق، وتطلب منه، وتتوسل ليه إنه يظهر قوته في حياتك، أكيد هاتحصل حاجات حلوة. الجمال اللي في الموضوع، إنك مش محتاج تعمل الموضوع ده مرة أو مرتين الكلام ده لازم يحصل كل يوم. المفروض إننا كل يوم نسلك ونعيش ونسلم للرب، ونتوسل للرب إنه يدينا قوة. بالتأكيد فيه أوقات معينة بتبقى علامات في حياتنا الروحية، بتشوف فيها نمو روحي وتقديس، كلنا عارفين إن فيه أوقات بتبقى ماشي في اتجاه معين، ومرة واحدة تلاقي حاجة بتحصل، بيحصل لك اختبار معين. افرح بالاختبار ده. وده يوصلنا للنقطة اللي بعد كده. خليك كتابي لما تتكلم عن اختبارك مع الروح القدس.

أنا عارف إن فيه ناس منكرو ممكن يقولوا، "بُص يا قسيس، أنا متأكد إن كان فيه لحظة في حياتي حصلت لي فيها حاجة مختلفة في حياتي، اختبرت فيها روح الله بصورة قوية ودرامية." لو كان ده صحيح، فنصيحتي ليك كراعي، "ده شيء رائع. شيء جميل." لكن ماتسميش الاختبار ده إنه المعمودية بالروح القدس في حين إن الكتاب المقدس مش بيسميه كده. افرح بيه، لكن خلي كلامك عن الروح القدس كلام كتابي: ثمر الروح، الملاء بالروح. اطلب ثمر الروح. هو ده اللي المفروض نركز عليه، إننا نطلب من الروح القدس إنه يخلق فينا، مش اختبار انفعالي، لكن محبة، وفرح، وسلام، وطول أناة، ولُطف، وصلاح، وإيمان، ووداعة وتعفف، كل الثمر الموجود في غلاطية 5. ده إظهار للروح القدس فينا، وخلونا نركز على الملاء بالروح القدس.

يا ريت كان عندنا وقت أطول عشان نتكلم عن العقيدة دي، بنلاقي العبارة دي مستخدمة في مناسبات كثير. مش عبارة "معمودية الروح القدس"، لكن بنشوف في مرات إن بَرْنَابَا وَيُولُسُ أَوْ اسْتِقَانُوسُ امتلأوا بالروح القدس أو بثمر الروح القدس. الكلام ده جميل، لأننا عارفين إنه لما بولس جه للمسيح، الروح القدس حل عليه، لكن بنلاقيه في الأعمال 13 بيتكلم مع الساحر، وقبلها على طول الكتاب المقدس بيقول إنه "امتلاً من الروح القدس."

المشهد ده اتكرر كثير في العهد الجديد وفي العهد القديم برضو، لكنه بصورة جديدة في العهد الجديد. اللي بنشوفه هنا هو إنه صحيح الروح القدس ساكن في كل المؤمنين، لكن لما بتبقى فيه فرص للخدمة، لما بيبقى فيه مشاركة بالإنجيل، بنلاقي إظهار قوي وقدير للروح القدس في اللحظات دي عشان إعلان الإنجيل. إذًا، خلونا نركز على الملاء بالروح

القدس، لكن خلونا عارفين إن الكتاب المقدس مش بيعلمنا إنا محتاجين معمودية ثانية بعد الإيمان. احنا فينا الروح القدس. احنا عايزين نعيش ونسلك في ملء الروح القدس كل يوم. احنا عايزين نشوف قوته بصورة عملية في حياتنا.

## كلمة الله والأرواح الشريرة ..

وهنا الموضوع ببقي شيق جداً. كلمة الله والأرواح الشريرة . تعالوا نقرا من الأعمال 19: 11: "وَكَانَ اللهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلَ أَوْ مَازَرَ إِلَى الْمَرَضَى فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ". تعالوا نقف هنا بسرعة، لأن ما عندناش وقت كبير نقضيه في النقطة دي، وده سؤال ثاني، هل الكتاب المقدس بيقول إن مناديل الصلاة اللي بتتباع بـ 19.95 دولار شيء كتابي؟ وممكن تخف من المرض بالشكل ده؟ الكتاب المقدس مش بيقول كده. الفكرة هي إن يسوع ليه قوة للشفاء، زي ما شفنا المرأة اللي لمست هذب ثوبه. احنا شوفنا بَطْرُسَ. وهو ماشي، ظله كان بيعق على ناس مرضى، فيبخفوا، ودلوقتي بنشوف نفس الموضوع مع بُولُسَ. اللي بنشوفه هنا هو اتحادهم بالمسيح وسلطانهم الرسولي، وده كان علشان انتشار الإنجيل.

على العموم، خلونا نكمل. مكتوب في عدد 13،

فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنْ يُسْمُوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ قَائِلِينَ: «نُقَسِّمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرِزُ بِهِ بُولُسُ!» وَكَانَ الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا سَبْعَةَ بَنِينَ لِسَكَوَا رَجُلٍ يَهُودِيٍّ رَيْسٍ كَهَنَةٍ. فَقَالَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ لَهُمْ: «أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟» فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَغَلَبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءَ وَمَجْرَحِينَ. وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَسُوسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقْرَبِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السَّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيَحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَثْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِصَّةِ. هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ.

ده عدد 20 اللي هو العدد المفتاحي للنص.

أوكيه. فيه هنا كلام كتير. عندنا هنا طاردو أشباح يهود متجولين، ودي كانت مهنة زمان، وكانوا عايزين يبقى لهم دور في اللي بيحصل ده. فراحوا يواجهوا الروح الشرير، وابتدوا يتكلموا معاه، وقالوا له، "في اسم يسوع، إله بولس، احنا بنأمرك تخرج." وهنا الكلام حلو قوي، لأن الروح الشرير ابتدا يتكلم معاهم، وقال لهم، "طيب. تمام، أنا عارف يسوع.

أيوة، ده عمل لنا مشاكل كثير قوي. أنا عارفه كويس. وبولس؟ أيوة، ده قالب الدنيا علينا، أنا سمعت عنه هو كمان. طيب، أنا عارف يسوع. وبولس، أنا سمعت عنه، لكن انتو مين؟" وعلى طول الروح الشرير نط على ولاد سكاوا السبعة. ماعرفوش إيه اللي جرالهم.

واحد قسيس صاحبي كان في مؤتمر من وقت قريب، وكان بيتكلم عن الفقرة دي، وقال ملحوظة ذكية قوي. قال كده، "انتو عارفين، لما تتفرج على خناقة، أحياناً بتبقى مش عارف مين اللي كسب ومين اللي خسر، لكن فيه هنا مبدأ عام في الأعمال 19: لما تخرج من خناقة من غير هدم خالص، الموضوع اتحسم. انت خسرت." وهم جربوا عريانيين ومجروحين.

### ما لا تُعلمه كلمة الله ...

إيه الهدف من القصة دي؟ اللي كلمة الله مش بتعلمهولنا هو إنا لازم نتدرب عشان نتكلم مع الأرواح الشريرة. كلمة الله مش بتعلمنا كده، وعاييز أوضح لكو الموضوع. الكلام ده ممكن يبقى شكله غريب، لكن فيه كتب كثير وفيه كلام كثير في الأوساط المسيحية بيقوله قسس مشهورين أسماءهم معروفة لناس كثير، ودول ناس انا باتفق معاهم في حاجات تانية كثير، لكنهم بيقولوا إنا لازم نتدرب على الكلام مع الشياطين. قرئت كلام كثير وسمعت قصص كثير وشفقت كمان، خصوصاً في بلاد تانية في العالم، حاجات المفروض إنها محادثة مع الشياطين.

فيه مقال انتشر في مجلة لوس أنجلس تايمز Los Angeles Times بيقول،

تحت راية الحرب الروحية، هناك عدد متزايد من القادة الإنجيليين وقادة الحركة الكاريزماتية يُعدون للقيام بهجمات واسعة على ما يسمونه "قوى الظلمة الكونية"، وذلك يعود لاعتقادهم أنّ الشيطان يقود تنظيمًا هيكليًا من الشياطين الذين يتولون مسئولية مناطق جغرافية. بعض المؤسسات الإرسالية ورعاة كنائس كبيرة يقومون بوضع خطط لكسر حصون هذه الأرواح الشريرة التي يزعمون أنها تسيطر على المدن والبلاد.

أحد الكُتّاب اللامعين، وهو خبير في الحرب الروحية، كتب قائلاً، "إنّ التعامل مع الأرواح الشريرة هو فرغ رئيس في الحرب ولا يجب أن يُستهان به. لا أعرف الكثيرين الذين يمتلكون الخبرات اللازمة لذلك. وإن لم تكن تعرف ما تفعله، سيقوم الشيطان بالتهاكم على الإفطار."

### ما تُعلمه كلمة الله ...

طيب، هل احنا لازم نتدرب على الحرب الروحية بالطريقة دي وإلا هانتاكل على الفطار؟ هل محتاجين نطلع معسكرات تدريبية عشان نتعلم ازاى نطرده الشياطين. لأ. بصوا إيه اللي كلمة الله بتعلمهولنا: مفيش أي وصية مباشرة في كلمة الله

بيتكلم عن خدمة العتق، اللي هي طرد الأرواح الشريرة. أقرب حاجة للكلام ده ممكن نلاقيها في متى 10، لما يسوع أرسل مجموعة معينة من التلاميذ في وقت معين. قال لهم يشفوا مرضى، وقيموا موتى، ويطهروا بُرص، ويطردوا شياطين، وده ليه سبب، لأننا لما بنشوف سُكنى الأرواح الشريرة، بنلاقي المسيح مش بيتعامل معاه على إنه خطية، لكنه بيعامله على إنه مرض. اشفوا مرضى، أقيموا موتى، طهروا بُرص، واطردوا الشياطين، التعامل مع الناس هنا على أساس إنهم مرضى، وده شيء مهم.

ده الموجود في متى 10، وبعد كده عندنا مرقس 16، الفقرة اللي عليها جدل كبير، والأغلب إنها مش موجودة في المخطوطة الأصلية لإنجيل مرقس. بعد كده، مش بنلاقي ولا مرة من أول الأعمال لباقى العهد الجديد، مش هاتلاقي ولا ذكر لطرده الأرواح الشريرة من الناس. لكن بنلاقي العكس. كلمة الله بتأمرنا إننا ماندخلش في أي علاقة مع الأرواح الشريرة أو التابعين بتوعهم؛ وده موجود في العهد القديم والعهد الجديد. مكتوب في اللاويين 19 و20 إن ماحدث يروح يتعامل مع العرافين. الملوك الثاني 21 و23 بيقولوا لنا إن ده شر. تيموثاوس الأولى 4: 1 بتحذرننا من التعامل مع الأرواح المخادعة، وإشعيا 8: 19 بتقول لنا إننا مانتكلمش مع التوابع ولا العرافين. اتكلموا مع الرب. اتكلم مع الله مش مع الشياطين.

لما تبص على الكتب بتاعت اليومين دول تلاقي تعليم عن الصلاة والحرب الروحية، وتلاقي كلام كثير عن الشياطين، ببسموها "صلاة الحرب الروحية". كان فيه قسيس بيتكلم عن الصلاة لانتهاش الشياطين، قال كده: "في صلاة الانتهاش، أنا باكسر قبضة الشيطان من على شخص. عادةً باقول، "في اسم يسوع، أنا أنتهرك أيها الروح الشرير. مالکش نصيب في حياة الشخص ده."

فيه قسيس تاني كتب وقال، "لازم تصلوا بالطريقة دي لما تصلوا لواحدة ست عليها روح شرير." بيقول لنا نصلي ازاي: "في اسم الرب يسوع المسيح، أنا أقاوم عمل الشيطان اللي حابس الست دي في العمى والظلمة. على أساس السلطان اللي لي، اللي عندي بسبب اتحادي بالرب يسوع المسيح، أنا باهدم الحصون اللي مملكة الظلمة بنيتها ضدها. أنا باحطم وباكسر وبادمر كل الخطط اللي اترسمت على ذهنها، وإرادتها، وعواطفها، وجسدها. أنا باكسر بالصلاة العمى والصمم الروحي اللي الشيطان حايسها فيهم."

كل ده يجيبنا لسؤال: فين ممكن نلاقي صلاة زي كده في العهد الجديد؟ الرب ماطلبش منا أبدًا إننا نحطم أو نكسر الشياطين، ده عمله هو. احنا نصرخ له هو، مش هم. لما الكتاب المقدس بيتكلم عن الحرب الروحية، الكتاب المقدسة بيركز على الله مش على الشيطان. احنا مش بنتحدى رياسات وسلطين. احنا بنصرخ لله.

مفيش أي مكان في كلمة الله بيقدم لنا وصفة عشان نسمى أو نربط الأرواح الشريرة. بالنسبة لربط الشياطين، الناس بيتكلم عن متى 12: 29، اللي مالهش أي علاقة بربط الشياطين. الفقرة الكتابية دي بتتكلم عن ازاي يسوع بربط الشيطان ويدينا الخلاص. ده عمل المسيح، مش احنا. احنا مش بنربط الشيطان، احنا ينقاوم الشيطان. الكتاب المقدس بيقول إيه؟ مكتوب في بطرس الأولى 5: "قاوموا إبليس." هل مكتوب، "لأن إبليس خصمكم كأسد زائر، يجول مُلتمساً مَنْ يبتلعه هُوَ، إلا إذا ربطتوه؟ لأ. مكتوب إنه عايز يبلع الناس، فقاوموه. ماتقدرش تربطه. لو تقدر تعمل كده، سايبه حر في الأرض ليه؟

وايه أخبار تسمية الأرواح الشريرة؟ كنت باسمع واحد من الرعاة المشهورين، اللي باتفق معاه في حاجات كثير، كان بيتكلم ازاي بيعرف أسماء الشياطين. الكلام ده مش موجود. أقرب حاجة للكلام ده لما يسوع مرة سأل شيطان وقال له، "ما اسمك؟" فكانت الإجابة رقم. مش معنى كده إننا لازم نتعرف على أسماء الشياطين. حكاية إننا نقول إن فيه حد عليه روح كبرياء، أو روح شهوة، أو روح غضب، أو روح كراهية، أو روح اسمه كذا ولازم نطلعه من عليه، ده كلام مش كتابي خالص. انتو عارفين الموضوع ده بيقود لإيه؟ بيخلي الناس يتصلوا من مسئوليتهم عن الخطية اللي في حياتهم، فالواحد يقول، "أنا عموماً راجل طيب. أنا بس عندي روح شهوة." لأ، انت قلبك مريض بالخطية. انت محتاج المخلص عشان يطهرك من جوة ويديك قوة على النصر بروه الساكن فيك على الشهوة دي، عشان كده، روح له، ثق فيه.

لازم نعرف كلمة الله بنقول لنا إيه. مفيش مكان في كلمة الله بيقول لنا على طريقة لتسمية أو ربط الشياطين، ولا بنقول لنا إننا لازم نمارس خدمة العنق، اللي هي طرد الأرواح الشريرة. لكن فيه وصايا مباشرة كثير في كلمة الله عن الخدمة الشخصية، اللي هي دعوة الناس للخلاص. هنا الحرب الروحية بتحصل. لما بنقرا باقي العهد الجديد، مش بنلاقي أي طقوس لطرده الأرواح أو تعاويذ، ولا ربط ولا فك، ولا حاجة. لكن بنلاقي بولس بيقول لنا، "اثبتوا في الحق والبر، وإنجيل السلام، بالإيمان، وخوذة الخلاص، وسيف الروح، اللي هو كلمة الله." بنلاقيه بيقول، "جاهدوا الجهاد الحسن بقوة المسيح اللي جواكو."

ده المهم في العهد الجديد، وده اللي بنشوفه في الأعمال 19. عايز تحارب في الحرب الروحية؟ ماتديش الشياطين قيمة كبيرة وتخليهم يخلوك تعمل معسكرات. لكن، إدي الكرامة ليعسوع. هي دي الفكرة اللي في لوقا 19. اعرف يسوع واسلك بقوة المسيح، وعيش بقوة المسيح. إكرم يسوع وتوب عن الخطية. ده اللي كانوا بيعملوه في الأعمال 19. جم وحرقوا كل كتب السحر اللي عندهم. مكتوب إن قيمتها كانت تساوي 50,000 قطعة فضة. يعني اتخلصوا من 50,000 أجر يوم، يعني ملايين الدولارات. توبوا عن الخطية. حارب بالطريقة دي. اتخلص من أي حاجة وكل حاجة بتوقعك في الخطية. توب، واتكل على كلمة الله، وهاتسود، زي ما مكتوب في عدد 20.

اتشجع النهاردة. أكيد الأعمال 19 مش تحذير. صحيح إنه تحذير إنا مانسيئش لاسم يسوع، لكن عايزكو تعرفوا حاجة، لو انت في المسيح والمسيح فيك، مش هايقدر الشيطان يفطر بيك. بس كده. هو اللي هايبتاكل مش انت. هو ده جمال العهد الجديد. اتكل على كلمة الله، واسلك بقوة روحه القدس، وهاتختبر النصره في المسيح.

## كلمة الله والعالم ..

ده يقودنا لكلمة الله والعالم. ماعندناش وقت نقرا اللي حصل بعد كده. ببساطة، أفسس كانت مدينة تجارة كبيرة، وأغلب اقتصادها كان مبني على السياحة، لأن الناس كانوا بيحبوا يجوا يزوروها. كانوا ببيجوا يزوروا المذبح، غالبًا بتاع أرطاميس، إلهة الخصوبة، اللي كان واحد من عجائب الدنيا السبعة بتوع العالم القديم. كانوا ببيجوا يتفرجوا عليه.

اللي حصل لما بولس ابتدا يبشر بالإنجيل في أفسس، الناس ابتدا يآمنوا بالمسيح، ويسبيوا عبادة الأوثان، ويحرقوا كل حاجات السحر اللي عندهم. وده ابتدا يآثر على اقتصاد أفسس. إيه رأيكو في الكلام الجميل ده؟ يا سلام لما بيحي اليوم لما تفقد صناعة المواد الإباحية فلوسها لأن الناس بقوا بيامنوا بالمسيح، أو لما صناعة الإجهاض تفقد فلوسها لأن الناس بقوا بيامنوا بالمسيح، خلونا نصلي عشان الأمر ده يحصل.

اللي حصل إن كلمة الله ابتدت تأثر على العالم، بس اللي حصل ده خلى التجار اللي حوالهم يغضبوا لأن تجارتهم اتأثرت. فعملوا أحداث شغب في المدينة، وبقي عندنا شغب فيه آلاف الناس، كلهم متجمعين وغضبانين وبيهددوا. والتلاميذ حذروا بولس، "أوعى تروح جنب القلق ده." اللي حصل إن الكاتب بتاع المدينة وقف في النص وهدأ الناس وخلاهم يمشوا. ده اللي حصل في نهاية الأعمال 19.

ما لا تُعَلِّمه كلمة الله ...

اللي كلمة الله مش بتعلمهولنا هو إن المقاومة للإنجيل في العالم ده هاتهدا في الآخر. القصة دي مش بنقول لنا، "طيب، الظروف ممكن تبقى وحشة، لكنها هاتتحسن في الآخر." مش ضروري. ممكن تكونوا قریتوا المقالة دي. كنت في اجتماع مع بعض الناس من مؤسسة إرسالية، بيشتغلوا وسط إخوة مضطهدين في أنحاء العالم، وقالوا لي عن المسئول الحكومي المسيحي اللي ضربوه بالنار وقتلوه في باكستان. كان معترض على قانون التجديف في باكستان، القانون ده بيقول إنك لو اتكلمت على الإسلام، تنقتل. كان معترض عليه، فهددوه، لكنه فضيل يعترض والموضوع ماهديش. ضربوه بالنار وقتلوه.

ما تُعَلِّمه كلمة الله ...

إِذَا، كَلِمَةُ اللَّهِ مَشَّ بَتَعَلَّمْنَا إِنْ الْمَقَاوِمَةَ لِلْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ دِهْ هَاتَهْدَا فِي الْآخِرِ. لَكِنْ اللَّيِّ بِتَعَلَّمْهُوْنَا كَلِمَةَ اللَّهِ هُنَا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِنْهَا هَانَوَاجِهْ دَائِمًا فِي الْعَالَمِ دِهْ تَحْدَى لِإِعْلَانِ الْإِنْجِيلِ. عَايِزْ تَعِيشْ بِالنَّقْوَى فِي حَيَاتِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، هَايْضَطْهُوْك. مَشَّ هَاتَلَا فِي حَيَاةٍ سَهْلَةٍ لَمَا تَعَلَّنِ الْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ.

## كَلِمَةُ اللَّهِ وَعِبَادَتُنَا ..

شَفْنَا كَلِمَةَ اللَّهِ وَالْعَالَمِ. دَلُوقْتِي هَانَشُوفُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَعِبَادَتُنَا .. بُولُسُ سَافِرٍ مِنْ أَفْسَسْ وَرَاحَ أُورُشَلِيمَ، وَفِي الطَّرِيقِ وَقَفَ فِي تَرُوسِ. مَكْتُوبٌ فِي الْأَعْمَالِ 20: 7، "وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا خَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدِ وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ."

بُولُسُ كَانَ بِيوعِظٍ مِنْ وَقْتِ الْعِشَاءِ لِنِصِّ اللَّيْلِ. "وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةً فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُنْتَقِلًا بِنَوْمٍ عَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يُخَاطَبُ خُطَابًا طَوِيلًا غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ." الْمَكْتُوبُ هُنَا وَالْكَلَامُ هُنَا حَرْفِيًّا مَعْنَاهُ إِنَّهُ كَانَ كُلُّ شَوِيَةٍ بَيْنَعَسِ. زِي مَا بِيَحْصَلُ وَانْتِ نَعْسَانُ وَبِتَقَاوِمِ، وَتَفْضَلُ تَقَاوِمِ النَّوْمِ، وَعَيْنِيكَ تَنْتَقِلُ، وَرَاسُكَ تَقَعُ. فِي الْآخِرِ، مَاقْدَرَشْ، وَنَامَ.

غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَسْفَلِ وَحُمِلَ مَيِّئًا. "طَبِعًا النَّاسُ اتْرَبِكُوا. "فَنَزَلَ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَأَعْتَنَقَهُ قَائِلًا: «لَا تَضْطَرِّبُوا لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ»." بِبَسَاطَةٍ، أَفْتِيخُوسُ نَامَ، بَعْدَ كَدِّ مَاتَ، وَرَجَعَ تَانِي لِلْحَيَاةِ، وَبَقِيَ صَاحِي أُوهُ.

الْجِزءُ دِهْ هُوَ الْمَفْضَلُ عِنْدِي. مَكْتُوبٌ فِي عِدَدِ 11، "ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ." الرَّجُلُ دِهْ مَفِيشْ حَاجَةٌ بِتَوَقُّفِهِ. مَمْكَنُ تَقُولُ، "أَحْنَا فِي نِصِّ اللَّيْلِ. وَوَاحِدٌ مَاتَ لِأَنَّهُ نَعَسَ. كَفَايَةُ كَدِّ النَّهَارِ دِهْ." لِأَنَّ بُولُسَ رَجَعَ تَانِي: "يَا لَلَا نَرَجِعُ نَشْتَغَلُ: 6 أَوْ 7 سَاعَاتٍ كَمَا فِي كَلِمَةِ اللَّهِ." الْكَلَامُ دِهْ جَمِيلٌ.

مَعْنَى اسْمِ أَفْتِيخُوسِ "الْمَحْظُوظُ." أَوَّلُ وَاحِدٍ يَنَامُ فِي الْكَنِيسَةِ، وَأَدِينَا فَاكْرِينِ اسْمُهُ أُوهُ. أَفْصَدُ، إِنْ فِيهِ نَاسٌ كَثِيرٌ عَمَلُوا زِيهِ مِنْ سَاعَتِهَا، لَكِنْ هُوَ الْوَحِيدُ اللَّيِّ بِتَنْكَلِمِ عَنْهُ.

مَا لَا تَعَلَّمُهُ كَلِمَةُ اللَّهِ ...

طَيِّبٌ، إِيهِ اللَّيِّ كَلِمَةَ اللَّهِ مَشَّ بَتَعَلَّمْهُوْنَا هُنَا؟ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ مَشَّ بِيَعَلَّمْنَا إِنَّكَ هَاتَمُوتُ لَوْ نَمْتُ فِي الْكَنِيسَةِ. مَشَّ دِهْ هَدَفُ الْمَكْتُوبِ فِي الْأَعْمَالِ 20.

## ما تُعلِّمه كلمة الله ...

الهدف هو إن الكنيسة لما تجتمع لازم تنغمس في كلمة الله. الفقرة الكتابية دي بتدينا لمحة عن اجتماعات الكنيسة الأولى. كانوا بيجتمعوا في أول أيام الأسبوع، ويحتفلوا بالعشاء الرباني كجزء من طعام الشركة بينهم وبين بعض، وبيدرسوا كلمة الله بعمق. بعد كده، لما الكنيسة بتتفرق، بننشر كلمة الله. اللي بنشوفه هنا إن بُولُس خرج عشان يكمل رحلته التبشيرية، وهم قعدوا هناك. لكن الفكرة هي إننا بنبشر بكلمة الله، بنعلن الأخبار السارة إن يسوع هزم الخطية، وإنه قهر الموت.

دي فكرة القيامة، وده شيء مهم. عايز أختم هنا، لأن ده اللي شفناه في أفسس، وده راجع للأعمال 19: 10. بُولُس كان بيوعظ في القاعة دي من الساعة 11 الصبح للساعة 4 بعد الظهر لمدة سنتين، وانتشرت كلمة الله في آسيا، لكن خلوا بالكو، بولس ماراحش كل مكان في آسيا. دول كانوا ناس سمعوا كلمة الله وراحوا بيها في كل مكان في آسيا. كانوا بيزرعوا كنايس. كان فيه كنيسة كولوسي، واللي اتكتبت لها رسالة كولوسي. بُولُس ماراحش الكنيسة دي خالص. أغلب الناس شايفين إن السبع الكنايس اللي في الرؤيا 2 و3 كانوا نتيجة عمل ناس خرجوا من كنيسة أفسس.

هو ده الجمال، الموضوع ماكانش متوقف على شخص واحد. القصة مش عن بُولُس لوحده، مع إنه كان الأول، لكن الموضوع مش إن فيه واحد هو اللي عمل كل حاجة. لكن اللي حصل إن راجل واحد كان معاه كلمة الله، وكان فيه ناس مؤهلين بكلمة الله، وبكده انتشرت كلمة الله في آسيا. وهي دي صلاتي للكنيسة هنا.